في يوم الاثنين قيل ذلك كان في شهر ربيع
الاول لثمانية ايام خلت منه وقيل في اول
وقيل في رمضان وجمع بين القولين بأن
اول ما بدي به الرؤيا الصالحة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
اي مثل ضياء الصبح في الوضوح فابتدا نزول
جبريل عليه السلام في المنام كان في شهر
ربيع الاول وكانت مدة الرؤيا ستة اشهر
وحبب اليه الخلا فكان يخلو بغار حرا
يتعبد فيه الليالي ذوات العدد حتى
فجيئه الامر الحق وهو بالغار المذكور في
رمضان فجاءه جبريل فقال له اقرا فقال
ما انا بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد
ثم قال اقرا فقال ما انا بقارئ فغطه
كذلك ثم اعاد جبريل فقال له اقرا واعاد

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما أنا بقارئ
فقال له جبريل بعد المرة الثالثة اقرا
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان
ما لم يعلم ثم بعد ذلك فتر الوحي اي تاخر
نزوله ثلاث سنين ليذهب عنه ما وجد
من الروع وليبعد بعد تشوقه الى العود
ثم نزل عليه جبريل بعد ذلك بقوله يا ايها
المدثر قم فانذر إلى فاهجر فهي اول
ما نزل عليه بعد فترة الوحي واما اقرا
باسم ربك الذي تولى ما لم يعلم فهي اول ما نزل
مطلقا وهذا يفيد ان نبوته صلى الله
عليه وسلم كانت متقدمة على رسالته
وعليه يحمل قول صاحب جامع الاصول
الصحيح عند اهل العلم بالاثر انه بعث
عليه السلام ثلاث واربعين سنة فمات

Copyright © King Saud University